

جبال تازة تتطلع لزيارتكم في هذا الصيف.. حقيقة نيوز

جبال تازة تتطلع لزيارتكم في هذا الصيف.. حقيقة نيوز
مركز تكوين اساتذة التعليم الابتدائي
تازة.. 18.06.2019



حقيقة نيوز
جريدة الإلكترونية المتخصصة على مدار الساعة
التحرير: محمد بن عبد الله
الطبعة: 06.06.2019

العلامات الإيكولوجية والمكونات البيولوجية، تجعل حقيقة من المنتزه الوطني لتازكة بتارة، ومن خلاله المنتجع الجبلي لباب بودير ككل. مساحات جاذبة، متميزة، وداعمة للسياحة القروية بالمنطقة. وذلك بالنظر لموقع هذه الامتدادات الجغرافية، وتلك التنوعات الكائنة على مستوى الفصائل النباتية/الانباتية التي تمتلكها، هذا بالإضافة الى التركيبة/الثروة الوحشية بالمنطقة والتي تحتاج إلى عناية اوسع ،لتجنب افتقاد كل ما هو عبارة عن توازنات يقوم عليها الانتظام البيئي محليا وبالتالي انقراض هذا الارث. وتجدد الإشارة إلى أن المجال الطبيعي الذي تمتد عليه منطقة باب بودير ومعها المنتزه الوطني بتازكة، هو فضاء لإرث انساني طبيعي، ولمشاهد سسيوثقافية ثقافية، عمرانية وتراثية، ترتبط بساكنة قروية بدواوير مجاورة، بأنماط عيش ضاربة في التاريخ، بأعراف وبتقاليد. تلك التي تعني الوجود، القدم، الامتدادات، التفاعل وعموما ما ينعت بالمغرب العميق .

سياحة ايكولوجيا/الربيع في قلب منتزه جبلي.



ثم إحداه المنزه الوطني لتازكة بموجب قرار وزاري صادر في 11 يوليوز من سنة 1950، مع العلم ان المشروع بدأ التفكير فيه مند الثلاثينات من القرن الماضي، وذلك على مساحة أولية تقدر ب 660 هكتار، الهدف الأساسي من المشروع زمن الحماية في سنواتها الأخيرة، كان هو حماية جميع المكونات/اشكال الحياة البيئية والموارد الطبيعية الموجودة بقمة جبل تازكة الشهير المطل على ايناون من جهة الجنوب، بصفة أساسية غابة الأرز المعبرة الامتداد والتي توجد ضمن وضعية عزلة فوق هذه القمة بعيدا عن غابات الأرز الأخرى المغربية، سواء بالأطلس المتوسط أو جبال الريف المقابلة. ويضم هذا المنزه الفريد التركيبة الايكولوجية جهويا وطنيا بل مغاربيا، مرتفعات يصل علوها إلى حوالي الألفي متر، منها جبل تازكة والذي يشرف به على المناطق المجاورة بكاملها بما في ذلك مضيق جنوب الريف، الشهير في الجيولوجيا المحلية والمعروف بـ " الطواهر" المنفذ البري الوحيد التي يصل المغرب الشرقي بغرب البلاد عبر تازة. المنزه الوطني لتازكة بتازة، والذي يملك عناصر متكاملة وفاعلة، تجعل منه النموذج وطنيا من حيث الابعاد البيئية والأهمية النباتية، والتي تتجلى في الحفاظ أساسا على ما تبقى من أشجار الأرز، والتي تشهد على ذلك الامتداد الشاسع للغابات قديما، إلى جانب الأهمية السياحية التي ينفرد بها والتي تتجلى في جمالية المركب الشجري ذو المناظر الجادة،. هذا بالإضافة الى كون المنزه الوطني لتازكة هو بمثابة مختبر قائم الذات في الطبيعة، بالنظر لأهميته العلمية المنحصرة في دعم الابحاث لإيكولوجية والجينية الخاصة بالكائنات الحية. ويشهد المنزه ومنذ عدة سنوات توسعات في المساحة، ليحتوي مزيدا من المكونات الطبيعية التي تتمتع بأهمية إيكولوجية، ترفيهية وأخرى تربوية بالغة الأهمية. (تنوع نباتي، غابات البلوط، الفلين، البلوط الأخضر، وبلوط السنديان وبالخصوص) ومواقع إيكولوجية سياحية، كالمغارات والشلالات والمناظر

والمشاهد القروية..وقد انتقلت مساحة المنتزه إلى 13700 هكتار
تقريبا لتشكل فيه غابة الأرز النواة الجاذبة



مسالك عدة مفتوحة للنزهة/التنزه على ارتفاعات معبرة/عابرة .
إذا لم يكن للزائرمتمتع من الوقت للقيام بجولة عبر مسالك المنتزه
الوطني لتازكة، والذي يحيط بمنتجع باب بودير الجبلي.فهنالك من
الامكانيات الشيء الكثير للاستفادة سياحيا،والتمتع
بالمناظرالرائعة،وذلك بواسطة التنقل بالسيارة عبر مدار جبلي
طريقي، تنقل الزائر إلى أحسن المواقع الجاذبة بطبيعتها المتوحشة
الأولية،والموجودة بشمال المغرب. مواقع تلتقي بها جبال الريف
والأطلس والتي تكسو سفوحها أشجار البلوط،والفلين الغنية
بالأخشاب،جبال متنوعة الاشكال،تضم أودية ضيقة،وديان متدفقة
موسمية،مغارات تمتد تحت الأرض،بحيرات،وتجمعات سكانية قروية ذات
ثقافة جبلية أصيلة على امتداد الطرق الضيقة.وعلى الزائر أن لا
ينسى زيارة مغارة افريواطو البعيدة عن مدينة تازة جنوبا بحوالي
العشرين كلم، المغارة التي تعد الأعرق على الصعيد الافريقي،والتي
تتوفر على مدخل واسع يقدر عرضه ب الثلاثين مترا.وبعد هذه الزيارة
الأساسية لهذه المغارة التي تعد من أعلى المواد السياحية الطبيعية
بتازة،يمكن للزائر مواصلة الرحلة عبر طريق باب بودير،ليصادف مركز
الإرشاد الغابوي الذي يقدم للزوار ولكل العابرين من الباحثين
والسياح وعشاق الطبيعة،عدة معروضات حول التراث الطبيعي
للمنطقة.وبعيدا عن هذا المركز وبالذات عند مدخل ومخرج مسلك
البوهدي، سيلتقي الزائر بمحمية لحيوان الوعل (LE CERF)
وحيوانات أخرى.. وعلى بعد حوالي ثمانية كيلومترات من مركز باب
بودير



السياسي، يوجد الطريق المؤدي نحو قمة جبل تازكة، حيث يصادف الزوار عبر هذا الطريق المؤدي نحو القمة، المتحف البيئي الجديد للمنتزه، كما أن المحمية السابقة الذكر توفر حقيقتنا للزائر إمكانية الاستراحة في الهواء الطلق وتقدم له منظرا رائعا وطبيعة بكرها فيها الكثير من الهدوء ومما قد يكون الانسان قد افتقده في زمن السرعة والتقنية. وإلى جانب كونها عبارة عن مسالك في الطبيعة، فهي محاور مخصصة للزوار من السياح الذين يفضلون الجولات على الأقدام، وهي متعددة ومتنوعة، وتأخذ هذه المسالك أسماء إما لأنواع من الأشجار أو الجبال، أو الطيور أو الأحجار.

مسلك الفلين

بعد الاستراحات في الهواء الطلق، يمكن أن تنطلق الجولة أوالمنزهة الجبلية الأولى، بالتنقل عبر هذا المسلك السهل الذي يسمح بمشاهدة حيوان الوعل، والذي أعيد توطينه داخل منتزه تازكة سنة 1994، ويقدر عدد رؤوسه بأكثر من الأربعين. عبر هذا المسلك كذلك يجد الزائر المتجول نفسه محاطا بأشجار ضخمة للفلين، وهي الأشجار والأنواع التي تميز هذا الجزء من المنتزه المذكور. وفي الطريق يلاحظ الزائر أيضا أن بعض الأشجار تم تجريدتها من قشرة الفلين، في إطار الاستغلال الأمثل للغابات، و تجدر الإشارة إلى أن الفلين الذي تنتجه هذه الغابة المعروفة بغابة باب أزهار بتازة، هو من النوع الجيد بل من أحسن الأنواع في المغرب، ويستغل في عدة صناعات وطنية ومتوسطة بعد عملية تحويله.

مسلك بوسلامة

يمكن عبوره انطلاقا من أحد أطرافه، و كلما توغل فيه الزائر بقصد الوصول إلى إحدى القمم الجبلية (1635 متر)، إلا ويجد نفسه وسط غطاء نباتي كثيف يتشكل من البلوط الأخضر وأنواع أخرى من التشكيلات الغابوية، ويمكن للمتجول كذلك أن يشاهد عدة أصناف حيوانية كالطيور، وخصوصا حجل أروبا وفراشات وأصناف أخرى من الوحيش و

النبات، و يوجد في قمة جبلية واقعة على هذا المسلك، برجا للمراقبة يطل و يشرف على تازة المدينة وعلى تلال مقدمة الريف المقابلة وعلى كل تلك الاعالي من حوض ايناون.
مسلك العقاب



يبدأ هذا المسلك من مدخل المنتزه الوطني لتازكة، والواقع بمنتجع سيدي مجبر المصنف ثراتا انسانيا وطبيعيا. بحيث عندما يصل الزائر إلى قمة الجبل الذي يؤدي إليه المسلك، يمكنه مشاهدة قمم الجبال المحيطة بالمنتزه، وللإشارة فإن هذه المنطقة تتردد عليها طيور لاحمة، وخصوصا طائر "LE FAUCON CRECERELLE" والذي يصادف في الغابات والأجراف وفي البنايات العمومية، وينتهي هذا المسلك عند تقاطع طرق مغراوة- باب بودير- والذي يسمح بالرجوع إلى تازة، وبالوصول إلى مدخل مسلك آخر قريب يعرف بمسلك الصخرات، والذي يؤدي إلى قرية سيدي مجبر.

مسلك السنديان

يتميز هذا المسلك بوجود صنف غابوي نادر هو شجر السنديان ويستمد تسميته من هذا الصنف الذي يتميز بأشجاره الضخمة والنفضية، ووجدوعها الطويلة، المستقيمة والتي تتلاءم مع محيطها الطبيعي. وينطلق هذا المسلك وكذلك مسلك الأرز من نقطة واحدة، وينقل الزائر إلى قرية بني أسنان الواقعة عند قدم جبل تازكة، ويعتبر مسلك السنديان أحد المسالك الطويلة بالمنتزه، فهو يمكن الزائر من ملاحظة ومعاينة بعض الحيوانات الفريدة من الوحيش الموجود بمنطقة تازة، كالخنزير البري، و الثعابين، و حيوانات أخرى.. ويمتد هذا المسلك بجانب شلال موسمي لينتهي عند موقع "بني أسنان" الذي ينطلق منه طريق يصل إلى مركز باب بودير السياحي.

مسلك البوهدي

يقع مدخله عند آخر زاوية لمركز باب بودير تحديدا بالقرب من المسبح، وهو أحد المسالك التي يرتادها الزوار داخل المنتزه الوطني

لتازكة، و يوجد في متناول الزائر،وعبر هذا الطريق يشاهد المتجول عدة أنواع من الزهور الطبيعية، و أصناف من الحيوانات والفرشات وبعض الطيور الشهيرة بهذا الجزء من المنتزه والذي يعرف ب Le rage gorge. أنثى هذا الطائر تبني أعشاشها بواسطة الأعشاب عند قدم الأشجار، وثقب الجدران، ويؤدي هذا الطريق نحو قميتين يصل ارتفاع أحدهما إلى 1800 متر، وتشرف هاتين القمتين على مجموع جبال الريف من جهة الشمال، وتمكن من إلقاء نظرة عامة على جبال الأطلس من جهة الجنوب ونظرة بانورامية على بحيرة و ضاية شيكر الشهيرة بالمنطقة حيث المركب المغاراتي الذي يشمل المغارتين الالهة والاعظم في المغرب فراواطو و شيكر.

مسلك الصخرات

ينطلق هذا المسلك على بعد 150 متر تقريبا من ملتقى طرق مغراوة- باب بودير، يصادف عبره الزائر فجوات وسط الغابة، ناتجة عن نشاط الخنزير البري، ويتسع هذا المسلك عند واد جاف، يمكن من إلقاء نظرة على واد سيدي مجبر، حيث القرية المصنفة عالميا كثرات إنساني. وأثناء التوجه نحو هذا الوادي، يصادف الزائر وجود أجراف واسعة، و أقبية يلجأ إليها و بإعداد كبيرة، طائر الوطواط. والبوم والتي تظهر في الغالب خلال فصل الربيع.

مسلك الأرزية



هو المسلك الأكثر شهرة بالمنطقة، يتجه نحو أعالي مرتفعات المنتزه الوطني لتازكة، يتميز بروعة مناظره و مشاهده الطبيعية، وخصوصا ما يتعلق بالأودية و القرى. و في وسط غابة الأرز الواقعة على قمة جبل تازكة، نجد بعض الأصناف الحيوانية كالخنزير والقنافذ و لكن تبقى أشجار الأرز هي التي تستهوي الزائر أكثر، لكونها تغطي جبل تازكة من منحدراته إلى قمته، والأهم هو انه عبر هذا المسلك يمكن الوقوف على أشجار الأرز القديمة التي تجاوز عمرها 200 سنة، بجذوع ضخمة والتي يقدر محيطها ب 14 مترا، وهي بذلك تعد من أجمل المواقع الطبيعية

داخل المنتزه الوطني لتازكة، وبجنوب تازة، بهذا المسلك كذلك يمكن الاستفادة وزيارة ائمتحف البيئي الجديد للمنتزه، وهي منشأة حديثة يجد فيها الزائر عدة أنواع من المعروضات حول البيئة وحول مؤهلات المنتزه وأهميته الطبيعية و الايكولوجية